
بينو كيو
حكاية من التراث العالمي
دار رسلان
بينو كيو



حكاية من التراث العالمي

إعادة الصياغة:رسلان علاء الدين/عبير سليم عقل

الترقيم الدولي:٥-٠١٠-٢٢-٩٩٣٣-٩٧٨ ISBN

سنة الطباعة:٢٠١٣



يطلب الكتاب على العنوان التالي:
سوريا-دمشق-جرمانا
هاتف:٠٠٩٦٣١١٥٦٢٧٠٦٠
هاتف:٠٠٩٦٣١١٥٦٣٧٠٦٠
تلفاكس:٠٠٩٦٣١١٥٦٣٢٨٦٠
صندوق بريد:٢٥٩جرمانا
www.darrislan.com



هذهِ قصَّةُ الدُّميةِ الخشبيَّةِ (بينُوكْيُو) وَ النَّجارِ العجوزِ (جيبوتُو)
وَ صديقِهِمَا السَّيِّدِ (جرادة).



كانَ السَّيِّدُ (جَرادة) يسكنُ الرِّيفَ، وَ فِي يومٍ منَ الأيَّامِ
قرَّرَ أنْ يُبدِّلَ حياتَهُ القرويَّةَ بحياةِ المدينةِ، فَرحلَ ليلاً
وَ وصلَ المدينةَ وَ قرَّرَ أنْ يقيمَ فِي أوَّلِ منزلٍ مُضاءٍ.



كانَ ذلكَ المنزلُ هوَ ورشةُ (جيبُوتُو) النَّجارِ الَّذي كانَ يعملُ لوقتٍ متأخِّرٍ منَ اللَّيلِ كعادَتِهِ. فِي تلكَ السَّاعةِ كانَ (جيبُوتُو) قدْ أنهَى للتَّوِّ لعبةً خشبيَّةً جميلةً. ثمَّ تمتمَ: كمْ أتمنَّى لوْ أنَّ لديَّ ولداً مثلَهُ، وَ خلَدَ للنَّومِ.



وَ عندَهَا رَأى السَّيِّدُ (جَرادة) مَا لمْ تصدِّقْهُ عيناهُ. ظهرَتِ السَّاحرةُ الطَّيِّبَةُ فجأةً وَ لمسَتِ الدُّمية الخشبيَّةَ بعصَاهَا وَ وَهبَتْهَا الحياةَ وَ كلَّفَتِ السَّيِّدَ (جَرادة) بأنْ يكونَ ضميراً للولدِ الجَديدِ.



استيقظَ العمُّ (جيبُوتُو) وَ فرحَ جداًّ عندما اكتشفَ الدُّمية المتحرِّكةَ الحيَّةَ.
يَا لهَا منْ مفاجأةٍ سارَّةٍ حقّاً!! فَقرَّرَ أنْ يربِّيَهُ كابنٍ حقيقيٍّ لَهُ
وَ أطلقَ عليهِ اسمَ (بينُوكيُو) وَ أرسلَهُ إلَى المَدرسَةِ .



نسِيَ (جيبُوتُو) أنْ يعطيَ (بينُوكيُو) بعضَ النَّصائِحِ الضَّروريَّةِ.
وَ فِي طَريقِ المَدرسةِ التَقَى (بينُوكيُو) بمحتَالَيْنِ أرَادَا استغلالَ سذَاجَتِهِ، فَلَمْ يستمعْ لنصَائِحِ السَّيِّدِ (جَرادَة) وَ تبعَهُمَا.



قادَهُ المحتَالانِ وَ بَاعَاهُ لعَارضِ الدُّمَى المُتحرِّكةِ الَّذي أعطاهُ عَمَلاً وَ عَامَلَهُ كَمَا لَوْ أنَّهُ لعبةٌ متحرِّكَةٌ.

كانَ (بينُوكيُو) مسرُوراً بالتَّمثيلِ فِي فرقةِ الدُّمى المتحرِّكةِ.



لمْ يدركْ (بينُوكيُو) حجمَ خطيئَتِهِ حتَّى حَلَّ المَساءُ ، حيثُ حزنَ كثيراً وَ بدأَ يبكِي لأنَّهُ ليسَ مَعَ العمِّ (جيبُوتُو). أثارَتْ دموعُهُ شفقَةَ عَارضِ الدُّمى الطَّيِّبِ، فَمنحَهُ حرِّيَّتَهُ وَ أعطَاهُ بعضَ النُّقودِ.



وَ فِي طريقهِ إِلَى المنزلِ ، قَابلَ المحتَاليْنِ منْ جديدٍ ، فَلَمَّا شَاهَدَا النُّقودَ بينَ يديْهِ قرَّرَا خداعَهُ مرَّةً أخرَى. استغَلَّ المحتالانِ بَراءَةَ (بينُوكيُو) وَ نَصحَاهُ بدَفنِ كنزهِ الصَّغيرِ فِي حفرةٍ فِي الغابَةِ .



أكَّدَ لَهُ المحتَالانِ أنَّ النُّقودَ المدفُونَةَ تُنْبتُ شجرَةَ كنزٍ يستطِيعُ تقديمَهُ كهديَّةٍ لوالِدِهِ، فَاتَّبَعَ (بينُوكيُو) الصَّغيرُ نَصيحَتَهُمَا ، وَ دَفَنَ النُّقودَ وَ ذَهبَ. ثمَّ مَا إنْ غَابَ عنْ نظَرِهِمَا حتَّى حَفَرَا الحفرَةَ وَ استَوليَا عَلَى الغَنيمَةِ .



وَ عندَمَا سألَهُ السَّيِّدُ (جرَادة) عنِ النُّقودِ كذَبَ قائلاً بأنَّ لصوصاً قدْ سرقُوهَا. لكنَّ السَّيِّدَ (جرَادة) يعرفُ حَقيقةَ مَا حَصَلَ معَ (بينُوكيُو)، فوبَّخَهُ وَ ذَكَّرَهُ بأنْ لا يَكذبَ أبداً .



وَ بينَمَا كَانَا يتَابعَانِ طريقَهُمَا إلَى البيتِ، مرَّتْ بهمَا عربَةٌ مليئَةٌ بفتيةٍ يمرحُونَ.
قامَ سَائِقُ العَرَبَةِ بدَعوةِ (بينُوكيُو) للصُّعودِ قَائِلاً: "هيَّا تعَالَ معَنَا إلَى جزيرةِ المسَرَّاتِ". فَصعدَ (بينُوكيُو) وَ تَبعَهُ السَّيِّدُ (جرَادة) علَى مَضَضٍ.



كانَتْ جزيرَةُ المسَرَّاتِ مكَانَاً رَائعَاً مَليئَاً بالسَّكاكرِ وَ المثلَّجَاتِ
وَ الألعَابِ. فَنَسِيَ (بينُوكيُو) العَمَّ (جيبُوتُو) مجدَّداً وَ قرَّرَ البقَاءَ .



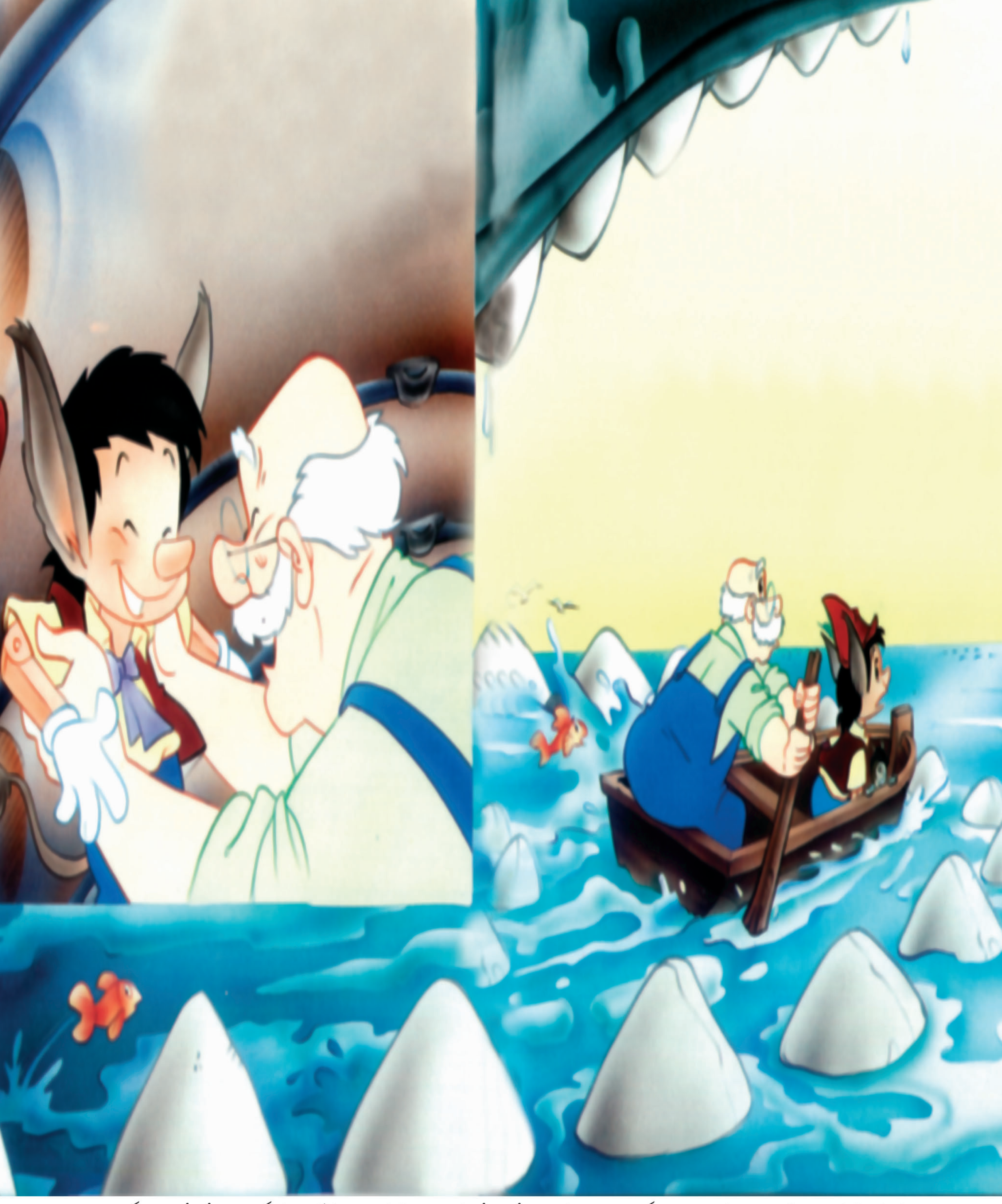
وَ بعدَ قليلٍ ، حَصلَتْ مفاجَأةٌ غريبةٌ! ظَهرَتْ حوافرُ وَ ذيولُ وَ آذانُ حميرٍ لبينُوكيُو وَ بَاقِي الفتيةِ. تحوَّلَ كلُّ الأطفالِ الَّذينَ ترَكُوا المدرسَةَ وَ تسَكَّعُوا إلَى حَميرٍ.



اكتشَفَ الضَّخمُ الشِّرِّيرُ الأولادَ المتَحوِّلينَ إلَى حميرٍ فَأمسكَ بهم. وَ فكَّرَ بأنَّهُ سيربَحُ مَالاً كَثيراً إنْ عَرَضهمْ كحيوانَاتٍ غريبَةٍ. نَدمَ (بينُوكيُو) وَ حَاولَ الهَربَ، لكنَّهُ كسَرَ سَاقَهُ أثنَاءَ ذلكَ، فَاعتبرَهُ الشِّرِّيرُ دونَ نفعٍ.



وَ قَامَ برَميهِ فِي البَحرِ لكنَّ (بينُوكيُو) المَصنوعَ منَ الخَشبِ لمْ يغرقْ، بلْ تسلَّقَ زورَقاً مترُوكاً فِي عرضِ البَحرِ. إلا أنَّ فرحتَهُ بالنَّجاةِ لمْ تكتملْ فقدْ ظهرَ حوتٌ ضخمٌ فَجأةً وَ ابتلَعَهُ معَ الزَّورقِ.



وَ يَا لَهَا منْ مفاجَأةٍ سارَّةٍ! كانَ الحُوتُ قَد ابتلَعَ أيضَاً العَمَّ (جيبُوتُو) الَّذي جَابَ البحرَ بحثَاً عنْ (بينُوكيُو). استغَلَّ (جيبُوتُو) اللَّحظةَ الَّتي صعدَ فِيهَا الحوتُ إلَى سطحِ المَاءِ ليتنفَّسَ الهَوَاءَ، فَانسحَبَ هوَ وَ (بينُوكيُو) فِي زورَقِهمَا.



وَ بعدَ عودَتِهِمَا إلَى المنزلِ ، وَعَدَ (بينُوكيُو) العمَّ (جيبُوتُو) بأنْ لا يتغيَّبَ عنِ المدرسةِ ثانيةً. وَ لكنْ، يَا لَهَا منْ تجربةٍ قاسيةٍ! كانَ الأولادُ يهزؤُونَ منهُ لأنَّ أذنَيْهِ طويلتَانِ كأذنَي الحمارِ. عندَهَا عَاودَ التَّغيُّبَ عنِ المدرسةِ.



وَ فجأةً ظهرَتِ السَّاحرةُ الطَّيِّبةُ وَ قالتْ لهُ: "أتعرفُ لمَاذَا طالَتْ أذنَاكَ؟"
فأجابَهَا: "لا. فَأنَا لمْ أتغيَّبْ عنِ المدرسةِ". كذبَ (بينُوكيُو) طبعاً،
وَ كانَ أنفُهُ يطولُ دائمَاً عندمَا يكذبُ حتَّى أصبحَ وجهُهُ قبيحاً جدَّاً.



قرَّرَ (بينُوكيُو) أنْ يثابرَ فِي دروسِهِ وَ أنْ لا يتغيَّبَ عنِ المدرسةِ.
وَ عندمَا التَقَى مرَّةً أخرَى بالمحتَاليْنِ اللَّذيْنِ خدَعَاهُ، قَالَ لهُمَا:
"اتركَانِي بسَلامٍ. لنْ أصغِيَ إليكُمَا بعدَ الآنِ".



وَ عندَهَا ظَهَرَتِ السَّاحرةُ الطَّيِّبةُ وَ قَالتْ: "أحسنْتَ يَا (بينُوكيُو). لقدْ تعلَّمتَ الدَّرسَ، وَ لنْ تكذبَ أبداً. أعرفُ أنَّكَ ستتَّبعُ النَّصائحَ الجيِّدَةَ منَ الآنِ فصَاعداً" . ثمَّ لمَستْهُ بعَصَاهَا السِّحريَّةِ وَ حوَّلتْهُ إلى صبيٍّ صغيرٍ حقيقيٍّ .



وَ عندَمَا رَأى العمُّ (جيبُوتُو) دميتَهُ العزيزةَ وَ قدْ تحوَّلَ إلى صبيٍّ حقيقيٍّ، فرحَ فرحةً كبيرةً، وَ بقِيَا دائماً جنباً إلى جنبٍ .



لوِّنْ صورةَ السَّيِّدِ (جَرادَة) كَمَا هيَ ملوَّنةٌ فِي الأعلَى



حكاية من التراث العالمي

إعادة الصياغة:
رسلان علاء الدين/عبير سليم عقل





